

ماذا بعد رمضان؟

تاريخ الإضافة: الثلاثاء, 05/07/2016 - 17:34

الشيخ:

د. محمد بن غيث غيث

القسم:

شهر رمضان

وصايا ونصائح

إن من سنة الله تعالى أن تتعاقب الأيام والشهور والأعوام، وهذا معناه زوال الدنيا، واقتراب الأجل، وارتهان العبد بالعمل، والدنيا أيام معدودة، وأنفاس محدودة، وآجال مضروبة، والناس منها منتقلون، وإنما بقاؤهم للعمل، كما قال الله: {خَلَقَ الْمَوْتَ وَالْحَيَاةَ لِيَبْلُوَكُمْ أَيُّكُمْ أَحْسَنُ عَمَلًا} [الملوك: 2].

وقال الله تعالى: {وَتِلْكَ الْأَيَّامُ نُدَاوِلُهَا بَيْنَ النَّاسِ وَلِيَعْلَمَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا وَيَتَّخِذَ مِنْكُمْ شُهَدَاءَ وَاللَّهُ لَا يُحِبُّ الظَّالِمِينَ} [آل عمران: 140].

خطب حذيفة رضي الله عنه فقال: "إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يَقُولُ: {اقتَرَبَتِ السَّاعَةُ وَانْشَقَّ الْقَمَرُ} [القمر: 1] أَلَا وَإِنَّ السَّاعَةَ قَدْ اقْتَرَبَتْ أَلَا وَإِنَّ الْقَمَرَ قَدْ اِنْشَقَّ، أَلَا وَإِنَّ الدُّنْيَا قَدْ آذَنْتْ بِفِرَاقِي، أَلَا وَإِنَّ الْيَوْمَ الْيُضْمَارُ وَغَدَا السَّبَاقُ، أَلَا وَإِنَّ الْعَايَةَ النَّارَ وَالسَّابِقَ مَنْ سَبَقَ إِلَى الْجَنَّةِ" [1].

فالدنيا زائلة، والموعود: إما جنة، وإما نار، فمن انتقل بالخير نال الخير.

ورب رمضان هو رب بقية الشهور، قيل لبشر: إن قوما يتعبدون ويجهدون في رمضان؟ فقال: "بئس القوم لا يعرفون الله حقا إلا في شهر رمضان، إن الصالح الذي يتعبد ويجتهد السنة كلها"^[2].

وقال الحسن: إن الله لم يجعل لعمل المؤمن أجلا دون الموت ثم قرأ: {وَاعْبُدْ رَبَّكَ حَتَّى يَأْتِيَكَ الْيَقِينُ} [الحجر: 99]^[3].

قال ابن رجب رحمه الله: "هذه الشهور والأعوام والليالي والأيام، كلها مقادير الآجال، ومواقيت الأعمال، ثم تنقضي سريعا، وتمضي جميعا، والذي أوجدها وابتدعها وخصها بالفضائل وأودعها، باق لا يزول، ودائم لا يحول، هو في جميع الأوقات إله واحد، ولأعمال عباده رقيب مشاهد"^[4].

وقد أثنى الله تعالى على من استقام على العمل، فقال: {إِنَّ الَّذِينَ قَالُوا رَبُّنَا اللَّهُ ثُمَّ اسْتَقَامُوا فَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ} [الأحقاف: 13].

وقال النبي صلى الله عليه وسلم في وصيته: «قُلْ آمَنْتُ بِاللَّهِ، ثُمَّ اسْتَقِم»^[5].

وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لرجل وهو يعظه: «اغْتَنِمْ خَمْسًا قَبْلَ خَمْسٍ: شَبَابَكَ قَبْلَ هَرَمِكَ، وَصِحَّتَكَ قَبْلَ سَقَمِكَ، وَغِنَاءَكَ قَبْلَ فَقْرِكَ، وَقَرَأَكَ قَبْلَ سُغْلِكَ، وَحَيَاتَكَ قَبْلَ مَوْتِكَ»^[6].

وقد شرع الله الصيام للعباد لعلهم يتقون، والتقوى كما قال ابن مسعود رضي الله عنه: «أَنْ يُطَاعَ فَلَا يُعْصَى، وَأَنْ يُشْكَرَ فَلَا يُكْفَرُ، وَأَنْ يُذْكَرَ فَلَا يُنْسَى»^[7].

وعلاوة تحصيلها: زيادة في الأعمال، وتغير في الأحوال إلى الأحسن، وإن من فضل الله تعالى علينا بعد رمضان أن شرع لنا صيام ستة أيام من شوال، ليكمل لنا مع رمضان أجر صيام عام، وهي أيضا من شكر الله تعالى على إتمام عدة رمضان، وتنبيه على الاستمرار على العمل الصالح، وحث على مبادرة الخيرات.

فعن أبي أيوب الأنصاري رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «مَنْ صَامَ رَمَضَانَ ثُمَّ أَتْبَعَهُ سِنًّا مِنْ شَوَّالٍ، كَانَ كَصِيَامِ الدَّهْرِ»^[8].

وعن ثوبان رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال: «مَنْ صَامَ سِتَّةَ أَيَّامٍ بَعْدَ الْفِطْرِ كَانَ تَمَامَ السَّنَةِ، مَنْ جَاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ عَشْرُ أَمْثَالِهَا»^[9].

ويبدأ وقت صيامها من أول يوم بعد العيد، ويجوز سردها وتفرقتها، والحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات.

[1] رواه الحاكم وغيره.

[2] جامع العلوم والحكم ص(222).

[3] جامع العلوم والحكم ص(223).

[4] جامع العلوم والحكم ص(223).

[5] رواه مسلم.

[6] رواه الحاكم.

[7] رواه ابن أبي شيبة والحاكم والنسائي في الكبرى.

[8] رواه مسلم.

[9] رواه ابن ماجه.

المصدر:

://.../264

جميع الحقوق محفوظة لشبكة بينونة للعلوم الشرعية

صفحات المشايخ على الموقع

- أحمد بن محمد الشحي (168)
- إبراهيم بن عبد الله المزروعى (8170)
- حامد بن خميس الجنيبي (2196)
- د. أحمد بن مبارك المزروعى (5985)
- د. خالد بن حمد الزعابي (1265)
- د. سعيد بن سالم الدرهمي (2523)

صفحات المشايخ على الموقع

- د. عبدالرحمن بن سلمان الحمادي (628)
- د. علي بن سلمان الحمادي (510)
- د. محمد بن غالب العمري (3891)
- د. محمد بن غيث غيث (3642)
- د. هشام بن خليل الحوسني (1983)
- يوسف بن حسن الحمادي (2231)

تطبيقاتنا

تطبيق القرآن المبين 3 2 1

تطبيق إذاعة بينونة 2 1

تطبيق مكتبة بينونة 21

تطبيق شبكة بينونة 21

لعبة كنوز العلم 21

تواصل معنا

الرؤية

كلمة المشرف

اتصل بنا